



PROVISIONAL
S/PV.2537
10 May 1984
ARABIC

الأمم المتحدة



مجلس الأمن

محضر حرفى مؤقت للجلسة السابعة والثلاثين بعد الألفين والخمسين

المعقدة بالقر، في نيويورك
يوم الخميس ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد ترويانوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

السيد شاه نواز	الأعضاء : باكستان
السيد ارياس ستيبيا	بورو
السيد كرافتس	جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية
السيد مانزو	زمبابوى
السيد فان غوشيانغ	الصين
السيد رابان	فرنسا
السيد باسولسي	فولتا العليا
السيد غاوتشين	مالطا
السيد خليل	مصر
سير جون طومسون	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية
السيد ايکازا غایاپار	نيكاراغوا
السيد سریفاستافا	الهند
السيد فان دير ستوب	هولندا
السيد كلارك	الولايات المتحدة الأمريكية

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصححات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعنى خلال أسبوع إلى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون الملفات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750 , 2 United Nations Plaza

افتتحت الجلسة في الساعة ١٢/٠٠

اقرار جدول الأعمال

اقر جدول الأعمال

الحالة في قبرص

رسالة مؤرخة في ٣٠ نيسان / ابريل ١٩٨٤ ووجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لقبرص لدى الأمم المتحدة (S/16514)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : وفقاً للمقررات المتخذة في الجلسات السابقة بشأن هذا البند ، ادعو مثلي تركيا وقبرص واليونان الى الجلوس على طاولة المجلس؛ وادعو مثلي استراليا ، وافغانستان ، واكوازوغر ، وانتيغوا وبربودا ، وبيلغاريا ، وبنغلاديش ، وبينما ، وجامايكا ، والجزائر ، والجمهورية العربية السورية ، وساندلوسيا ، وسرىلانكا ، وغيانا ، وفيبيت نام ، وكوبا ، وكوستاريكا ، ومنغوليا ، وهنغاريا ، ويوجوسلافيا الى الجلوس على المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

بناً على دعوة الرئيس قام كل من السيد غوكجن (تركيا) ، والسيد موشوتاس (قبرص) والسيد دونتاس (اليونان) بالجلوس على طاولة المجلس ؛ وقام السيد وولكوت (استراليا) والسيد ظريف (افغانستان) والسيد البيرنوز (اكوازوغر) والسيد جاكوبز (انتيغوا وبربودا) والسيد تسفيتكوف (بيلغاريا) والسيد وصي الدين (بنغلاديش) والسعادة نورخا (بنما) والسيد كار (جامايكا) والسيد سحنون (الجزائر) والسيد الأثاسي (الجمهورية العربية السورية) والسيد سانت ايبي (ساندلوسيا) والسيد ايجيواردان (سرىلانكا) والسيد كران (غيانا) والسيد لى كيم تشانغ (فيبيت نام) والسيد روا كوري (كوبا) والسيد زيماردو (كوستاريكا) والسيد اردينتشولون (منغوليا) والسيد راتز (هنغاريا) والسيد غولوب (يوجوسلافيا) بالجلوس على المقاعد المخصصة لهم في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اود ان احيط اعضاء المجلس بما

يأنني تلقيت رسالة من مثل الجمهورية الديموقراطية الالمانية يطلب فيها دعوه الى الاشتراك

(الرئيس)

في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للسادسة المتبقية ازمع ، بموافقة المجلس، دعوته الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٢ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .
لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناً على دعوة الرئيس قام السيد أوت (الجمهورية الديمقراتية الالمانية) بالجلوس على المقعد المخصص له في جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : يستأنف مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج على جدول أعماله .
المتكلم الأول في القائمة هو ممثل بنا . ادعوها الى الجلوس على طاولة المجلس والادلاء ببيانها .

السيدة نورينا (بنا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : اشكر أعضاء مجلس الأمن للسماع لي بالكلام . وأود بأدئ ذي بدء ان اعرب عن مدى سرور وفدي لراليتك ، سيدى ، وانت ترأson مجلس الأمن لشهر ايار/مايو . اننا نتقدّم اليكم بالتهاني على تناسكم بذلك المنصب . وانه لمن دواعي سروري الشخصي ان ادلّي ببيانى الأول امام هذه الهيئة بينما يرأسها مثل يحظى بمكانة رفيعة وخبرة واسعة ويتمتع بلياقة ومقدرة معروفتين ، وهي أمور كلّها تتضمّن اضطلاعه بمسؤولياته الهمامة بنجاح .

وفي الوقت نفسه ، اود ان اغتنم هذه الفرصة كي اعرب عن ارتياحنا للممثل الدائم لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، السيد فلاديمير كرافتس لـما ابدأه من كفاءة وفعالية في ادارة أعمال المجلس خلال شهر نيسان / ابريل .

ان حكومة بلادى تتبع من كتب الاحداث التي أدت في هذا الوقت الى الدعوة للطحة التي وجهها رئيس جمهورية قبرص الى مجلس الأمن بوصفه الخامس للسلام والأمن الدوليين لينظر ، على جناح السرعة ، في الحالة الخطيرة السائدة في تلك الجمهورية الصغيرة وحسنها .

اننا لن نكرر ذكر الحقائق والأعمال التي طرحت على هذا المجلس وغيره من الهيئات التشريعية لمجتمع الأمم هذا ، لكننا نلاحظ بجزء وقلق انه بينما تم اللجوء الى احكام الميثاق لتسوية المنازعات بالطرق السلمية بين الدول ولمعالجة انتهاكات لقواعد واضحة من قواعد القانون الدولي ، نشهد افتقار البلدان المعنية الى الارادة السياسية اللازمة من أجل تحقيق نتائج ايجابية وملوسة .

ونؤمن ان حالة الأمر الواقع السائدة في جمهورية قبرص الناجمة عن احتلال قوات أجنبية لأراضيها والتي تفاقمت تدريجيا من جراء المحاولة الانفرادية لتقسيم مجتمع قبرص واراضيها الى قسمين تحمل انتهاكا للحق الأساسي لدولة صغيرة ، لا قوة عسكرية لها ، فسي سيادتها وفي سلامتها اراضيها ووحدتها الداخلية وفي الحفاظ على هويتها ضمن مجتمع الأمم المتحدة .

ويوصينا بذلك صفييرا عرضة للهجوم من البلدان القوية وبوصتنا بذلك صديقا لقبرص حكومة وشعبها ، وبوصتنا عضوا في حركة عدم الانحياز التي تعتبر قبرص الشقيقة من الأعضاء المؤسسين لها ، وبوصتنا من الدول الموقعة على ميثاق الأمم المتحدة ، نود ان نؤكد من جديد في هذا الوقت تضامن حكومة بنا مع جمهورية قبرص في المطلب العادل الذي تتقدم به الآن مرة أخرى الى هذا المجلس . ويؤكد هذا التأييد الموقف الذي اعرب عنه في الجمعية العامة السيد خورخي ايلينا ، نائب رئيس جمهورية بنا ، آنذاك ، والرئيس الحالي لمجلادى ، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة نفسها ، وهو موقف اكده في الجمعية العامة بتاريخ ١٢ ايار / مايو ١٩٨٣ الدكتور كارلوس اووزوريوس تابيدالوس الممثل الدائم لبنا لدى الأمم المتحدة في ذلك الوقت ، والذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس جمهورية بلادى . ونؤيد أيضا قرارات مجلس الأمن رقم ٣٦٥ (١٩٧٤) و ٣٦٢ (١٩٧٥) و ٥٤١ (١٩٨٣) ، بالإضافة الى تأييدنا للبيانات الصادرة عن مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في نيودلهي في عام ١٩٨٣ والذى أعرب عن تأييده لجمهورية قبرص حكومة وشعبا وعن احترامه لاستقلال ذلك البلد وعدم انحيازه ووحدته .

ان وفدى يعرب عن تقديره واستحسانه العظيمين للجهود التي بذلها الأمين العام السيد خافير بيريز دى كوبير في المساعدة الصعبة التي اسندت اليه . ونكرر ايضا الاعراب

(السيد نوري فضا ، بنما)

عن ثقتنا بالهيئات العليا للأمم المتحدة لجسم هذا النزاع، ولا سيما في هذا المجلس، الذي تعتبر قراراته ملزمة، سواه منها ما تطرق إليه آنفاً، أو تلك التي هو بحد ذاتها حالياً، ولا بد لجميع أطراف النزاع من التقيد بها فوراً، وستكون هذه أكبر الوسائل فعالية للنهوض بالتعايش السلمي بين البلدان وصيانته، إن الحق في البقاء الذي تطالب به المسوم جمهورية قبرص هو نفس الحق الذي نتحمّل به جميعاً، وقد نطالب نحن أيها به في يوم ————— الأ أيام، إن الحالة الخطيرة السائدة في قبرص تتهدّى في نهاية المطاف صحة وفعالية ميثاق الأمم المتحدة ذاته، ولا ينبغي للمرء أن يتجاهل أن الأمم المتحدة تتّألف من جميع البلدان.

وفي الختام، أود أن أقتبس لكم بتصرف فكرة لجون دون ، كما عبر عنها في عمل من أشهر أعماله ، وهي :

" اذا جرفت مياه البحر طو حفنة من تراب أو نتو في البحر، وكانت تلك خسارة لا يروي بأسرها . . . فلا تسل أبداً لمن تدق الاجراس؛ إنها تدق لك."

(دون دون ، تأملات في مناسبات، رقم ١٢)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر مثلاً بناء على الكلمات الرقيقة
التي وجهتها الي .
المتكلم التالي هو مثل الجمهورية الألمانية الديمقراطية . أدعوه الى شغل مقعد
على طاولة المجلس والاولاد ببيانه .

السيد أوت (الجمهورية الالمانية الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

يسعدني أياً سعادتك أولينغ الكسندروفيتش ترويانوفسكي ، أن أتقدم إليكم مأخلفن التهاني على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار / مايو . ان مهاراتكم السياسية والدبلوماسية العظيمة ، ونشاطكم الحثيث منذ أمد بعيد من أجل تعزيز السلم والأمن الدوليين ، وتفانيكم في خدمة مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، تحفل جميعها خير ضمان لنا أنكم ، بوصفك مشلاً لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الذي تربط بلادى به أواصرأخوية ، ستوجهون بنجاح مهام مجلس الأمن أثناء هذا الشهر . ويود وفد الجمهورية الالمانية الديمقراطية أيضاً أن يهنئ السيد فلاديمير اليكسيفيتش كرافتس ، الممثل الدائم لجمهوريـة اوكرانياـ الاشتراكية السوفياتية ، الذى أدار بحنكة دبلوماسية فائقة أعمال هذا المجلس المعقدة أثناـءـ الشـهرـ الـاـسـنـ .

كما يشكر وفد الجمهورية الالمانية الديمقرطية أعضاء هذا المجلس لمنحنا فرصة
ان نفسر هنا وجهة نظر بلادنا بشأن مسألة قبرص . اننا نؤيد اتفاق مجلس الأمن للأمم
المتحدة هنا . على طلب حكومة جمهورية قبرص فيما يتعلق بالحالة الخطيرة القائمة في الجزيرة ،
باعتبار ذلك تدبيرا له ما يجره لمواجهة أي تفاقم جديد في التوترات السائدة . ولاشك أن

(السيد أوت ، الجمهورية
الالمانية الديمقراطية)

تدھور الأزمة في قبرص يشكل خطراً داهماً على السلم والأمن في المنطقة وطن السلم العالمي قاطبة.

ان وفد الجمهورية الالمانية الديمقراطية بهيئ مجلس الأمن أن يواجه مسؤولياته في صيانة السلم والأمن الدوليين وان يتخد تدابير من شأنها أن تحول دون وقوع أي تدهور آخر في الحالة ، وان تشكل نقطة انطلاق لاستئناف الجهد الرامي إلى تحقيق حل تفاوضي بشأن مسألة قبرص .

ان حكومة الجمهورية الالمانية الديمقراطية ووفد بلادى لدى الأمم المتحدة قد أوضحوا ماراً وتكراراً وفي مناسبات عديدة أن الجمهورية الالمانية الديمقراطية تقف في حزام إلى جانب الحفاظ على استقلال جمهورية قبرص وسيادتها وسلامتها الاقتصادية ومركزها غير المنحاز . ونحن نعارض بحسم جميع الأعمال التي تقوض هذه المبادئ وترمي إلى تقسيم قبرص . ان الاعمال الانفصالية التي جرت أثناء الأشهر القليلة الماضية في ذلك الجزء من أراضي قبرص الذى يقع تحت الاحتلال العسكري الأجنبى ، تزيد من تفاقم الحالة في الجزيرة وتزيد من صعوبة تحقيق تسوية سلمية للمشاكل عن طريق المفاوضات .

لقد تقدمت الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك مجلس الأمن ببيان واضح ومقترن بشأن كيفية إيجاد حل لمسألة قبرص . وفي العام الماضي ، دعا مجلس الأمن في قراره ٥٤١ (١٩٨٣) ، جميع الدول إلى احترام سيادة جمهورية قبرص واستقلالها وسلامة أراضيها وعدم انتهازها وعدم الاعتراف بأى دولة قبرصية غير جمهورية قبرص . ودعى جميع الدول وكذلك الطائفتين في قبرص إلى الاحجام عن أي عمل من شأنه أن يساعد على تردى الموقف . كيف يمكن اذن تجاهل المطالب الواردة في هذا القرار ، وغيره من المقررات التي اعتمدتتها الأمم المتحدة بشأن قضية قبرص ؟

وحتى دموع التماسيح التي تذرفها الدوائر الاميرالية المعروفة تماماً بشأن التطور المؤسف الذي حدث في قبرص ، لا يمكن أن تحجب الحقيقة ، ألا وهي أن الإجابة على هذا السؤال لا بد وأن توجد في النطاق الأوسع للسياسة الاميرالية القائمة على السيطرة والعدوان . ان الدوائر الاميرالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، التي تعلم

(السيد أوت ، الجمهورية
اللائنية الديمقراطية)

أن منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط بأسرها تعتبر من "المناطق التي تتمثل مصلحة حيوية لها" ، لا تهتم على الإطلاق بتسوية مسألة قبرص عن طريق المفاوضات ، أو باحترام عدم انحياز قبرص أو بنزع الصبغة العسكرية عن الجزيرة ، كما طالب بذلك فخامة السيد سبيروس كرييانو ، رئيس جمهورية قبرص .

ان تركيز القوات البحرية الضخمة واقامة المزيد من القواعد العسكرية الجديدة ، وانشاء ما يدعى "قوات الانتشار السريع" ، واثارة التوترات بشكل مستمر وزعزعة استقرار الحكومات والدول ، وكذلك وضع قذائف نووية أمريكية جديدة في اوروبا الغربية - يمكن أن توجه نحو منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط - كل ذلك جزء لا يتجزأ من السياسة الاميرالية القائمة على التهديد وال الحرب .

وفي الآونة الأخيرة ، منيت الدوائر الاميرالية بهزيمة نكراء في الشرق الأوسط ، وتستabilise دون اقامة رأس جسر عسكري اميرالي في لبنان . والسؤال الذي يطرح نفسه الان بوجه حق هو ما اذا كانت النوايا القديمة المتسللة في تحويل جزيرة قبرص الى "حامضة طائرات لا يمكن اغراقها" ستحول الى حقيقة واقعة بجميع الوسائل المتاحة . هل هناك نية في الحفاظ على القواعد العسكرية الاميرالية في قبرص وفي اقامة قواعد جديدة بترك مسألة قبرص بغير حل ؟

لقد آن الاوان لأن نلعن أخيراً رغبة شعب قبرص في السلام والأمن والاستقلال . وليس هناك الا سبيل وحيد لتحقيق ذلك ، ألا وهو سبيل المفاوضات . ان وزير خارجية
الجمهورية اللائنية الديمقراطية قد وقع ، بالنيابة عن حكومة بلاده ، البيان الشترك الذي صدر عن اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف وارسو ، الذي انعقد مؤخراً في بودابست ، وقد أشار فيه الى حل الصراعات الدولية ، وجاء فيه ما يلي :

" أكد المشتركون في الاجتماع على رسوخ النهج المدعى الذي تتبعه دولهم للقضاء على بؤر التوتر والصراعات المسلحة الحالية في جميع أنحاء العالم ، ولمنع ظهور حالات جديدة منها ، وتسوية جميع المنازعات الدولية بالوسائل السلمية ، عن طريق المحادثات . وأكدوا من جديد تضامنهم مع الشعوب المكافحة في سبيل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي ، والتنمية الاجتماعية ، ضد سياسة العدوان الاميرالي والاستعمار والعنصرية ".

(٤/١٦٥٠٤ ، الفقرة ٦) .

وفيما يتعلق بحل قضية قبرص ، فإن هذا يعني : العدول عن التقسيم الانفرادي لقبرص والقيام بمبادرات بناءة على اساس قرارات الام المتحدة ذات الصلة . وسوف تؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية مستقبلا جميع القرارات والتدابير التي ترمي الى تحقيق هذا الهدف . ان النضال العادل لشعب قبرص ضد الاطماع الخارجية والتدخل الخارجي سوف يجد دائما تأييد ومؤازرة الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : اشكر مثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لقد طلب وزير خارجية قبرص سعادة السيد جورج اياكوفو الكلمة وانني ارحب به وأدعوه الى أن يشغل مكانا على طاولة المجلس وأن يدللي ببيانه .

السيد اياكوفو (قبرص) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس، بما أن هذه هي العرة الأولى التي اتناول فيها الكلمة ، أود أن اتقدم لكم بأحر تهاني على تبوئكم منصب رئاسة مجلس الأمن لشهر أيار/مايو .

انه لمن يسعدنا أن تSEND رئاسة هذه الهيئة المؤقتة الى مثل الاتحاد السوفيaticي ، ذلك البلد الصديق الذي نقيم معه علاقات الصداقة الوثيقة . ان خبرتكم الدبلوماسية الواسعة ومواهبكم وجاذبية شخصيتكم ، كلها من الأمور التي تبشر بالخير لنجاح مداولات هذا المجلس .

أود أيضاً أن أعبر عن تقديري لسلفكم ، السفير كرافتس ، مثل جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال المجلس في شهر نيسان / ابريل . في الوقت الذي ينظر فيه المجلس في الحالة الخطيرة في قبرص الناجمة عن استمرار انتهاكات قراره الملزم ٥٤١ (١٩٨٣) ، وفي الوقت الذي يدرس فيه المجلس الطرق اللازمة لعكس هذه التطورات ، يحذر الجانب التركي هذه الهيئة بأنه سيواصل ارتكاب الأعمال غير القانونية بغية تدعيم العمل الانفصالي الذي قام به في ٥ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ . وفي ٣ أيار / مايو ١٩٨٤ ، وهو اليوم الذي انعقد فيه هذا المجلس واستمعنا إلى بيانات من القيادة القبرصية التركية مفادها أنه :

" . . . في السعي إلى تسوية مشكلة قبرص ، تعتبر إعادة فاروشـا وفاما جوستا للقبارصة اليونانيين أمراً مستحيلاً ." (بيان دنكتاش إلى جريدة الحرية التركية في ٣ أيار / مايو ١٩٨٤)

وبعد بضعة أيام ، أعلن رسمياً أن النظام غير القانوني في الأراضي المحتلة يعتزم فتح جزء من مدينة فاما جوستا الجديدة ليستوطنها أشخاص من غير سكانها ، مما زاد الطين بلة في سياق التطورات الأخيرة . وقبل ذلك أعلن الجانب التركي أن "خطوات أخرى سوف تتبع تبادل وثائق التغويض" (الجريدة القبرصية التركية بيرليك ، ١٩ نيسان / ابريل ١٩٨٤) . وما هو أشد خطورة حقاً ، اعتزام تركيا والقيادة القبرصية التركية تغيير وضع ووظيفة أو زعامة الأمم المتحدة لصيانة السلام في قبرص . وقد تجلى هذا من رفضهم الموافقة على تجديد ولاية قوة الأمم المتحدة لصيانة السلام في قبرص في كانون الأول / ديسمبر الماضي .

وان تركيا والقيادة القبرصية التركية مصممان على أن تكون لهما الحرية العسكرية ، ففي أواسط كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٣ ، رفضتا التقيد بالقرار ٥٤١ (١٩٨٣) الذي مدّت بموجبه ولاية قوة الأمم المتحدة لصيانة السلام في قبرص . وحتى بعد أن اعتمد هذا المجلس قراره ٥٤٤ (١٩٨٣) ، أعلن السيد دنكتاش رفضه لذلك القرار اللازم ، وأوضح أنه سيتعرض في مرحلة لاحقة لطريقة عمل القوة ووزعها

في قبرص . وفي ١٢ آذار / مارس ١٩٨٤ ، هدد السيد دنكتاش مرة أخرى بمنع تعيين ولاية قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص اذا ما اتخذ هذا المجلس ، أو اتخذت الجمعية العامة قرارا آخر: "لصالح القبارصة اليونانيين" (الحرية، ١٨ آذار / مارس ١٩٨٤) . وفي ٢٠ نيسان / ابريل ١٩٨٤ كان السيد دنكتاش يطلق تحذيرات بشأن تعيين ولاية قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص اذا لجأت حكومتي الى مجلس الامن مرة أخرى . (بوزكورت ، ٢١ نيسان / ابريل ١٩٨٤) .

ان وجود قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وحرية عملها أمران ضروريان للحفاظ على السلم والأمن . وان التهديدات الموجهة اليها انما تهدد التسوية السلمية لمشكلة قبرص . وان انسحاب تلك القوة من المحتمل أن يؤدي الى وقوع حوادث على خطوط وقف اطلاق النار ، ربما تنتهي بمحاجبة كبيرة . لهذا ، فان التهديدات الموجهة الى القوة تشكل تهديدا محتملا للسلم والأمن الدوليين في المنطقة .

واليم وبعد انقضائه حوالي عشر سنوات على احتلال تركيا وغزوها لما يقرب من ٣٧ في المائة من جمهورية قبرص بقوات تركية ، لا تزال الحالة خطيرة كما كانت من قبل . ان قوات الاحتلال التركية ما زالت ترابط على أراضينا متسلكة ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها . وما من لاجئ واحد من اللاجئين اليونانيين الذين يبلغ عددهم ٢٠٠ . . . قد سمع له بالعودة الى أرضه ووطنه . وان مصير الاشخاص المفقودين لا يزال غامضا . وان تركيا وأجهزتها في الاراضي المحتلة طوال هذه الفترة قد سعت بصورة منتظمة الى تنفيذ خطتها لتوطيد التقسيم وترسيخ نتائج الغزو وذلك باستيراد عشرات الالاف من المواطنين من تركيا الذين وزعت عليهم بصورة غير قانونية ممتلكات اللاجئين المشردين بالقوة باصدار "سندات ملكية" مزعومة لهذه الممتلكات ، وبالغاً الجندي القبرصي واحلال الليرة التركية محل وانشاء "مصرف مركزي" مزعوم ، وغير ذلك من اعمال فرض الأمر الواقع .

وتركيا تتحمل وحدها المسؤلية عما يحدث في الجزء المحتل من قبرص ، واقعًا وقائنا . ان تركيا ما زالت تمارس السلطة الفعلية والمطلقة على هذه المنطقة . ان المحتلة متخصمة بالجند الاتراك ، اذ يوجد جندي تركي لكل أربعة افراد من السكان ،

بما في ذلك النساء والأطفال . وإذا أدخلنا في الحساب المستوطنيين من تركيا أيضاً ، أصبحت النسبة فرداً من تركيا لكل فرد من أعضاء الطائفة القبرصية التركية . ولمّا ذُكر من المستحيل اتخاذ أي إجراء مستقل من جانب القبارصة الاتراك . إذ أن تلك القيادة تعبّر في الحقيقة عن ارادة وسياسة تركيا ، وتلك القيادة ليست سوى ورقة توت سياسية تستر عورة العدوان السافر .

ان السيد دنكتاش قد القى بيانا مقتضا ينطق بالحال نفسه ، لقد قال :

" سواً كنت اعتقد ذلك أم لا ، وسواً أكنت اعتبر ذلك حقاً أم لا
فأنتي اعمل ما تقوله تركيا " !

هذا اقتباس من جريدة " بنيد وزن " العدد الصادر بتاريخ ٥ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٢

ان اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان وهي هيئة دولية مؤلفة من الحقوقيين الاوربيين المرموقين ، أفتت - بعد ان نظرت في دعوى قبرص ضد تركيا بشأن انتهاكات حقوق الانسان للقبارصة من جانب الاتراك - بأن السيطرة الوحيدة على قوات الاحتلال التركية في يد الحكومة التركية ، وان وجودها في المنطقة المحتلة يجعل تركيا مسؤولة مسؤولية دولية عن كل من تحت سيطرتها من الاشخاص أو الممتلكات ، ويرد هذا في تقرير اللجنة بشأن دعوى قبرص ضد تركيا ، المؤرخ في ١٠ تموز / يوليه ١٩٧٦ في الصفحة ٢٢ ، وفي القرار الخاص بالمقبولة الصفحة ٢١ ، وفي التقرير الخاص بالمقبولة ، الدعوى رقم ٢٢ / ٨٠٠٩ بتاريخ ١٢ تموز / يوليه ١٩٧٨ ، الفقرتان ٢١ و ٢٢ . ولقد أدان هذا التقرير نفسه تركيا بارتكاب جرائم وانتهاكات سافرة لحقوق الانسان وللحربيات الأساسية لشعب قبرص .

ان تركيا والقيادة القبرصية التركية تنتهكان الان انتهاكا سافرا قرار مجلس الأمن ٥٤١ (١٩٨٣) . لقد تجاهلت الفقرة ٢ من هذا القرار التي تدعوا الى سحب هذا الاعلان المدعى به ، وتجاهلت الفقرة ٣ التي تدعو الى تنفيذ القرارات السابقين لمجلس الامن ٣٦٥ (١٩٧٤) و ٣٦٢ (١٩٧٥) بشكل عاجل وفعال ، وعملتا بصورة تتناقض مع الفقرتين ٤ و ٥ من هذا القرار باحتياطهما مهمة المساعي الحميد التي يضطلع بها الأمين العام ، ويرفضهما التعاون معه في مهمته ، وانتهكتا الفقرة ٦ عن طريق عدم احترام سيادة جمهورية قبرص واستقلالها وسلامتها الاقليمية . وتجاهلت تركيا الفقرة ٧ باعترافها رسميا عن طريق " تبادل السفراء " بالجمهورية التركية المزعومة لقبرص الشمالية . كما أن تركيا والقيادة القبرصية التركية انتهكتا الفقرة ٨ بارتكاب مزيد من الاعمال التي تزيد من تدهور الحالة في قبرص .

ان تصرفات تركيا الاخيره بانشاء دولة عميله والاعتراف رسميا بحكومتها المزعومة تفصح عن الطابع الواهي للتبرير الذى ساقته تركيا لقيامها في عام ١٩٧٤ بغزو جمهورية قبرص . ان ادعاهاتها لم يعد لها اي اساس من الصحة . والواقع انه علاوة على انتهاك معاهدات ١٩٦٠ المحددة بشأن قبرص ، فان تركيا انتهكت انتهاكا ماديا اعلن مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الام المتحدة ، الوارد في قرار الجمعية العامة ٢٦٢٥ (د - ٢٥) والمبادئ الواردة في الوثيقة الختامية ل هلسنكي التي وقعت عليها تركيا . بالإضافة الى ذلك فانها مدانة بموجب المادة ٣ (هـ) من تعريف العدوان الوارد في قرار الجمعية العامة ٣٣١٤ (د - ٢٩) بارتكاب العدوان على جمهورية قبرص وذلك لاستعمال قواتها المسلحة داخل اراضي جمهورية قبرص ، منتهكة بذلك القواعد الالزامية للقانون الدولي والشروط الواردة في معايدة الضمان .

ان تركياتنتهك المادة ٢ (٤) من ميثاق الام المتحدة وذلك باستعمالها القوة ضد السلامه الاقليمية لجمهورية قبرص ، بصورة تتضارب مع اهداف الام المتحدة ، ولا سيما بتجاهلها وعدم مراعاتها لحقوق الانسان وبالحربيات الاساسية للجمعيـون دون تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ، كما تنص على ذلك المادة ٥ من الميثاق .

ان خطط أنقرة ضد قبرص تبدو جليـة يوما بعد يوم . ولافعالها وقع اقوى من وقع الاقوال . وحتى تقوم تركيا بتوفير الا من للقاربـة الاتراك ، على ما تزعم ، قامت بغزو قبرص ، وانتهكت سيادتها واستقلالها وسلمتها الاـقليمـية واحتلت حوالي ٣٧ في المائـة من اراضيها . وازالت نسبة كبيرة من سكانها وشردت في الوقت نفسه من القبارـة اليونانيـين في المنطقة المحـتلـة عـدـد يـبلغ ضـعـف السـكـان القـبارـة الـاتـراكـ في قـبـرـصـ كلـهاـ ، واقتـلـعـتـهمـ منـ بيـوتـهـمـ وـأـرـاضـيـهـمـ . وبـطـبـيـعـةـ الـحـالـ ، فـانـ القـبارـةـ الـيـونـانـيـينـ الـذـيـنـ يـعـشـونـ ٨ـ%ـ فـيـ الـمـائـةـ مـنـ مـجـمـوعـ سـكـانـ قـبـرـصـ لـمـ يـعـدـ لـهـمـ وـفـقاـ لـهـذـاـ الـمـنـطـقـ اـىـ حـقـوقـ يـتعـينـ عـلـىـ تـرـكـياـ وـقـوـاتـهـ الـعـسـكـرـيـةـ اـحـتـراـمـهـاـ .

ولنفس هذه الاسباب يجري عن عدم تضخيم المصادر القليلة التي حدثت بين الطائفتين في السـنـينـ الـسـيـنـيـنـ والتي حـرـضـتـ عـلـىـهاـ تـرـكـياـ ، وـاستـغـلـتـهاـ لـتـبـرـيرـ التـقـسيـمـ المصـطـبـعـ

المفروض على شعبنا . لقد استمعنا في هذه القاعة الى أصوات التهجم الاستفزازي الذي استخدم في الماضي لاثارة مشاعر الكراهية والعداء في صفوف القبارصة الاتراك ضد زملائهم المواطنين القبارصة اليونانيين ، وكذلك تكررت المزاعم التي لا أساس لها بشأن اغتصاب حقوق القبارصة الاتراك . والارجح ان امعان النظر في الامريكيين ان السكان القبارصة الاتراك انما وقعوا ضحية لقيادتهم . الا انني لا اعتزم العرض في عرض طويل لحقائق كثيرة معروفة جيدا . وتكتفي عينة واحدة منها .

أوضح السيد امين ديرفانا الذى كان اول سفير لتركيا في قبرص - اى سفيرها الشرعي لدى جمهورية قبرص - في حديث ادلی به الى الصحيفة التركية " ميليشيت " في ٥ كانون الاول / ديسمبر ١٩٦٤ ، عن اساليب تركيا عندما تكلم عن :

" ... لا مسؤولية القيادة القبرصية التركية الارهابية المتطرفة في قبرص التي تتجاهل المصالح الحقيقة للطائفة التركية وتركز على تعزيز التفرقة والا حتكام بين الطائفتين " .

الليكم الآن ما قاله السيد ديرفانا وهو يتكلم عن الحوادث الدموية الأولى التي وقعت في قبرص قبل الاستقلال . لقد نشرت صحيفة ميليشيت " قوله التالي :

" ابلغت في ٧ حزيران / يونيو ان قنبلة وضعت في المكتب الصحفي التركي في نيقوسيا من جانب اشخاص لم يكن لهم - كما تأكد فيما بعد - صلة بالقبارصة اليونانيين . لقد تم حينئذ تحريض الاتراك في نيقوسيا على أن يتصرفوا كمن فلب عليه السخط من جراء هذه الفعلة الشنعاء فراحوا يرتكبون اعمالاً تماشل تلك التي ارتكبت في استانبول في ٦ و ٧ ايلول / سبتمبر " .

كذلك كتب السيد فاضل كوتشكوك نائب الرئيس القبرصي التركي لجمهورية قبرص في صحيفة " هالكين سيسى " بتاريخ ٢٩ شباط / فبراير ١٩٦٤ في معرض وصف احداث ١٩٦٣ ، ما يلى :

" اليونانيون في حالة حزن بكل ما تنتوي عليه هذه الكلمة من معانٍ فبداء بنيقوسيا تکد اليونانيون في جميع المصادر مات خسائر كبيرة ، لكنهم لم يفصحوا عن ارقام الضحايا . لقد تعهد المقاتلون الاتراك بمواصلة القتال حتى يتحقق التقسيم . ان موقف الاقلية التركية يقوم صراحة على التحرير على التقسيم ، وأشارت المصادر المسلحة بهدف تحقيق التقسيم " .

وما تبين مؤخرا في مذكرات السيد تحسين - رئيس نقابة المعلمين القبارصة الاتراك ، التي نشرت في الصحيفة القبرصية التركية " سوز " الصادرة في ٢١ و ٢٢ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٢ - أثار شعورا بالصدمة . فقد اتهم القيادة القبرصية التركية بأنها مسؤولة عن وضع القنابل في المساجد وأماكن العبادة التركية في عام ١٩٦٢ . وقد قال السيد تحسين : " ما من أحد لا يعرف الآن ان القبارصة اليونانيين ليسوا هم الذين وضعوا القنابل في المساجد التركية في عام ١٩٦٢ " ومضى الى القول بأن الهدف من هذا العمل هو تحريض القبارصة الاتراك على القبارصة اليونانيين . وقد اتهم السيد تحسين منظمة " تي ام تي " - وهي منظمة تركية غير قانونية - بارتكاب هذه الأعمال .

وفي مقابلة صحفية مع صحيفة " التايمز " في ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٧٨ ، اعترف السيد دنكتاش بأنه هو الذي شكل منظمة " تي ام تي " . وقد بذلت محاولات ، بين الفينة والأخرى ، لعرض مشكلة قبرص بوصفها مجرد نزاع بين الطائفتين في قبرص . والجانب التركي يبتعد دائماً عن تناول مضمون هذه المشكلة الدولية الخطيرة المتمثلة في العدوان وفي الاحتلال المستمر . وفي الوقت ذاته ، يحاول الجانب التركي التستر على أهدافه التوسعية في قبرص وضم جزء من قبرص أو قبرص كلها في اللحظة المناسبة .

وقد نشرت الصحيفة التركية " توركمان " في عددها الصادر ٣ حزيران / يونيو ١٩٨٣ مقابلة صحفية طويلة اجريت مع السيد ايسبيل الذي شغل من قبل مناصب الأمين العام بوزارة الخارجية التركية، ووزير الخارجية، والسفير التركي في واشنطن ، والذي لعب ايضا دورا في اتفاقيات لندن / زيونخ لعام ١٩٥٩ - افسح فيها عن نوايا تركيا الحقيقة ازاً قبرص ، معتبرا بأن الاعتبارات التركية الاستراتيجية تكمن خلف مخططاتها القائمة على التقسيم . فلقد أوضح السيد ايسبيل كيف ان تركيا قد عملت بصير وجدى لتصبح طرفا في مشكلة قبرص . وبين ان تركيا قبلت فقط اقتراحات التي تركت الباب

مفتوها امام التقسيم ورفضت جميع الاقتراحات ، بما فيها اقتراح قد مه حاكم قبرص حينئذ السير هيو فوت ، عندما ادركت " ان الطريق الى التقسيم صار مغلقا بعض الشيء ". ولم تقبل تركيا خطة ماكملان الا عند ما قدمت لها تعهدات بامكانية استخدام حق تقرير العصير بصورة منفصلة بحيث يمكن ايضا سلوك نهج التقسيم . وقد ذهب السيد ايسبنيل الى ابعد من ذلك ، فأوضح عن ان السيد مندريس ، رئيس وزراء تركيا حينئذ ، اعطى تعليمات في زورخ بایجاد صيغة لقبرص تكفل تحقيق الأمن التركي . لأنه كما قال : " أصبح من الواضح اننا لن نتمكن في هذه المرحلة من تحقيق التقسيم " . وفي معرض الاشارة الى الوقت الراهن ، ذكر السيد ايسبنيل ما يلي : " وفقا لأوضاع الأمر الواقع ، فإن كيفية حل مشكلة قبرص تتحدد في قبرص نفسها ، وليس على الورق " .

ان اي معاناة للطائفة القبرصية التركية يمكن ارجاعها بصورة رئيسية الى سياسة تركيا القائمة منذ امد طويل على تقسيم قبرص . وقد اثبتت ذلك ، في مناسبات عديدة ، تقارير الأمين العام الدورية ، مثل تقريره المؤرخ في ١١ آذار / مارس ١٩٦٥ الذي جاء فيه ما يلي :

- " ان السياسة القبرصية التركية القائمة على العزلة الذاتية دفعت بالطائفة الى الاتجاه المضاد للمجرى الطبيعي للأمور " (٨/٦٢٢٨ ، الفقرة ١٧).
- " ان قيادة الطائفة تشني السكان القبارصة الاتراك عن الدخول في علاقات شخصية أو تجارية أو غير ذلك من الاتصالات مع مواطنיהם القبارصة اليونانيين ، وعن اللجوء الى مكاتب الحكومة فيما يتعلق بالمسائل الادارية ، وعن العودة الى قراهم الاصلية اذا كانوا لا جئين " (المرجع نفسه ، الفقرة ٥٥).
- ويذكر الأمين العام في تقريره الصادر في كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٦ ما يلي :
- " لقد حثت الحكومة اللاجئين ، لفترة لا يأس بها من الوقت ، على العودة الى ديارهم ، وأصلحت أو اعادت بناء عدد كبير من منازل القبارصة

الاتراك ، ولكن ، من المعروف ان القيادة القبرصية التركية لا تسمح لهم بالعودة الى بيوتهم السابقة الواقعة في الاراضي التي تسسيطر عليها الحكومة حاليا . ولتبرير هذا الموقف تركز القيادة القبرصية التركية بشدة على اعتبارات أمنية . مع انه ما من شك في انه ليس للأمن صلة بذلك . وانما السبب الرئيسي الوحيد لذلك الموقف سبب سياسي

وفي تقرير آخر للأمين العام جاء ما يلي :

"في حين يمكن للقبارصة الاتراك ان يتنقلوا بحرية في جميع ارجاء الجزيرة ، فيما عدا بعض المناطق المقيدة عسكريا ، فان الوصول الى الجيوب القبرصية التركية وبعض القرى والطرق لا يزال محظما على القبارصة اليونانيين . . . ان القبارصة الاتراك قد اتيحت لهم منذ فترة من الزمن حرية التنقل الكاملة في جميع ارجاء الجزيرة ، في حين لا يزال القبارصة اليونانيون ممنوعين من استعمال بعض الطرق الرئيسية في الجمهورية" (SD/9233 الفقرة ٥٥) .

ان السكان القبارصة الاتراك ، الذين يعانون ايضا في ظل الاحتلال العسكري التركي ، اغروا مارا عن قلقهم بشأن موقف الجانب التركي القائم على الانفصال والتقطيم . وما يدل على ذلك القلق تصريح ادلى به السيد " اورهان كهيا " زعيم القبارصة الاتراك الذين ارغموا على العبور الى المنطقة المحتلة في قبرص في عام ١٩٧٥ ، ونشر في المجلة القبرصية التركية " اولى " في ١٩٨٢ . وقد جاء فيه ما يلي :

"في الوقت الراهن ، فإن النساء القبرصيات التركيات انفسهن يبذلن جهدا للعودة الى ممتلكاتهن في الجنوب ، فيمنعن من القيام بذلك . والسبب الذي يدفع هؤلاء الناس الى الاصرار على العودة الى الجنوب هو ان لهم ممتلكات فيه . وهم يعيشون الآن في بوس في الشمال " .

ان زعيم نقابة العمال القبرصية التركية " ديف - اس " ، السيد حسن ساريكا ، انكر الادعاء بأن الاتراك كانوا يعانون قبل ١٩٧٤ ، وذلك عند ما ذكر ما يلي :

"قبل ١٩٧٤ كان القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيون يعملون معا بطريقة اخوية ، وقد كان الوضع الاقتصادي للعمال الاتراك ممتازا . . . وبعد ١٩٧٤ ، تردى الوضع الاقتصادي للعمال القبارصة الاتراك بدرجات كبيرة . في قبرص قبل عام ١٩٧٤ كان القبارصة الاتراك والقبارصة اليونانيون يعملون معا ويتقاسمون نفس المفاهيم الاقتصادية . وقد تغيرت ظروف حياة القبارصة الاتراك بعد ١٩٧٤ " .

وقد نشر هذا البيان في صحيفة "بيرلوك" في ٣٠ آب/اغسطس ١٩٨٠ .
لقد رفض الوزراء القبارصة الاتراك ، في عام ١٩٦٤ ، الاشتراك في مجلس وزراء الجمهورية لكي يبيّنوا ، كما قال السيد فاضل كوتشك نائب رئيس الجمهورية حينذاك : "ان الجمهورية ماتت" ولكنهم ينهضوا بفكرة التقسيم . لقد استمر ارسال جدول اعمال مجلس الوزراء الى الوزراء القبارصة الاتراك لمدة عام على الأقل بعد اختيارهم عدم الاشتراك في المجلس ، ولكنهم اصرروا على رفضهم . وقد ظل القضاة القبارصة الاتراك في مناصبهم حتى عام ١٩٦٦ . ولكن عند ما ارغموا على ترك مناصبهم تحت التهديد بالسجن من جانب القيادة التركية ، امتهلوا لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان المحكمة العليا ، في الوقت الذى كان يترأسها قاض من القارضة الاتراك ، قررت أن حكومة قبرص مضطربة الى اتخاذ تدابير بحكم الضرورة لإنقاذ الدولة من الانهيار .

وأثر الكثيرون من القبارصة الاتراك الذين كانوا يخدمون في بعثات قبرص الدبلوماسية في الخارج البقاء في مناصبهم حتى وقوع الغزو التركي في عام ١٩٢٤ . وفي المفوضية السامية لجمهورية قبرص في لندن ، استمر القبارصة الاتراك في العمل كما أن بعض العاملين في المفوضية بعد اعتزالهم من الخدمة العامة تقدموا بطلبات لتمديد خدمتهم ووفق عليها .

ورغم الاعتراضات القوية للزعامة التركية لسنوات طوبلة قبل الغزو كان هناك تعاون فيما بين الأفراد . والكثيرون من القبارصة الاتراك كانوا يعملون ويعاملون مع القبارصة اليونانيين . ولم تحدث أية حوادث طائفية ذات بال في السنوات السبع السابقة للغزو . وأثناء الانقلاب المخزي ضد الاسقف مكاريوس ، كان الضحايا من القبارصة اليونانيين وحدهم ، ولم يضار أي شخص من القبارصة الاتراك .

ان المحاولات الرامية الى تشويه الحقائق المتعلقة بالمساعدة المقدمة الى
القبارصة الاتراك تدحضها بسهولة تقارير الأمين العام للأمم المتحدة نفسه . ولدى
سبيل المثال ذكر الأمين العام في تقريره الوارد في الوثيقة ٩٦/١٩٩٩ بتاريخ ٢٠ أيار /
مايو ١٩٧١ ما يلي :

"لتلبية الطلب الشديد على العمالة المهرة في بعض الحرف ، نظم مركز الانتاجية في قبرص [وهو مؤسسة تمولها بصورة مشتركة منظمة العمل الدولية وحكومة قبرص] مناهج مختلفة مفتوحة للقبارصة الاتراك واليونانيين على السواء . وعلى سبيل المثال ، اشترك ٣٥ من القبارصة الاتراك في برنامج للتدريب المعجل باشراف مدرب تركي قبرصي عين خصيصاً لهذا الغرض . وبالمثل ، كان الطلبة القبارصة الاتراك يحضرون دروس المعهد الفني العالي ، ومعهد

الفندقة والطاعم اللذين تدعمهما الحكومة وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ،
بالاشتراك مع اليونسكو ومنظمة العمل الدولية باعتبارهما وكالتي تنفيذيتين . . . ".
(S/10199 ، الفقرة ٣٩).

وقد ذكر في تقريره الوارد بالوثيقة ١١٢٩٤/٥ بتاريخ ٢٢ أيار / مايو ١٩٧٤ ميلادي :
" . . . لقد كان التعاون واضح فيما يتعلق بدراسة مورفو / تيلميريسا
الخاصة بمكانية وجود المياه . . . وفي مشروع تحسين انتاج الثروة الحيوانية
 التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الاغذية والزراعة ، ومشروع الخدمات
 البيطرية ومركز قبرص للانتاجية . . . استمر تقديم الخدمات للقبارصة الاتراك . . ".
(S/11294 ، الفقرة ٤٥).

" . . . وقد شارك القبارصة الاتراك ايضا في المساعدة التي يقدّمها
مشروع التنمية الصناعية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي ومنظمة الأمم
المتحدة للتنمية الصناعية ، ومشروعات برنامج الاغذية العالمي . وفيما يلي
نسب اشتراك القبارصة الاتراك في هذه البرامج : التغذية المدرسية ١٧٩٤
في المائة ، وصيانة التربة ١٦ في المائة ، والزراعة المختلطة ٦٨٥ في
المائة . . . " (المرجع نفسه ، الفقرة ٤٦).

وحتى بعد الفزو ، فإن العون الخارجي الذي تقدم له لجمهورية قبرص مفوضية
الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الاقتصادي الأوروبي وبرنامج الاغذية العالمي
وبرنامج الزمالات التابع لمنظمة الصحة العالمية ، كان يوزع دائمًا على الطائفة القبرصية
التركية وفقاً لنسبتها السكانية . والمساعدة المقدمة عن طريق مفوضية الأمم المتحدة
لشؤون اللاجئين هي مثال على ذلك . ومثال على ذلك أيضًا مساعدة الولايات المتحدة
المقدمة إلى قبرص عن طريق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الفترة من عام
١٩٧٤ إلى عام ١٩٨١ . فقد ورد في تقرير لمكتب المحاسبة التابع للولايات المتحدة
مؤخرًا ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر ، أنه قد تم توزيع ٣٠٩ مليون دولار أمريكي على

القارضة اليونانيين ، و ٢٠٠ مليون دولار أمريكي على القبارصة الاتراك . واذا أخذنا في الاعتبار حقيقة ان ١٤٠٠ مليون دولار أمريكي من المبالغ المقدمة للقبارصة اليونانيين قد خصصت لا حتياجات الاسكان لللاجئين من القبارصة اليونانيين ، فان نسبة المساعدة المقدمة للقبارصة الاتراك تصبح أعلى بكثير من نسبتهم السكانية .. ان توزيع المuron على الطائفة القبرصية التركية لا يزال مستمراً الآن حتى بعد الاستفزازات الأخيرة . وهناك أدلة معاشرة يمكن ان نسوقها فيما يتعلق بجميع المساعدات المقدمة لقبرص .

وقد زود القبارصة الاتراك بما قيمته ٢٠ مليون دولار في السنة من الكهرباء ولم تحصل على هذه التوريدات أية تكاليف ، وبذلك تكون التوريدات على حساب المستهلكين من القبارصة اليونانيين . كما قدّمت حكومة جمهورية قبرص ايضاً الى القبارصة الاتراك الغاز بأسعار مدعة ، وقد تحمل المستهلك القبرصي اليوناني تكلفة هذا الدعم . والرعاية الطبية متوفرة لكل قبرصي تركي يطلبها وتصرح له قيادته بالقدوم للعلاج الى المنطقة التي تسيطر عليها الحكومة ، وقد استفادت الآلاف من الحالات الخطيرة من هذا .

وفيما يتعلق بالمواصلات السلكية واللاسلكية ، فإن الجمهورية مستعدة دائماً لامداد السقارات الاتراك بالمنافع الكاملة لخدمات تلك المواصلات ، وقد استفاد البعض بالفعل من هذه الخدمة . وهناك هاتفان مركبة في المنطقة المحتلة . وهناك خطان هاتفيان مقدماً من السيد دنكتاش نفسه ، وقد تجاوزت فاتورة السيد دنكتاش لعام ١٩٨٣ مبلغ ٣٠٠٠٠ دولار دفعته الحكومة القبرصية . وجميع البرقيات والخطابات الخاصة بالقبارصة الاتراك التي ترد الى قبرص توزع بسرعة عن طريق سلطات الأمم المتحدة .

وأول عمل يقوم به القبارصة الاتراك الكثيرون الذين يفلحون في الخروج من المنطقة المحتلة هو زيارة احدى سفارات جمهورية قبرص أو قنصلياتها للحصول على

جوازات سفر صادرة من جمهورية قبرص أو تجديد جوازات سفرهم ، بالرغم من ان النظام في المنطقة المحتلة يعاقب من يفعل ذلك . وقد اصدرت سفارات قبرص في الخارج الآلاف من جوازات السفر للقبارصة الاتراك منذ الفزو .

ومنذ سنوات طويلة يدعى الجانب التركي انه يشدد على اهمية المحادثات بين الطائفتين باعتبارها حللا للمشكلة القبرصية . ومع ذلك فقد رفض الجانب التركي حضور المحادثات في اواخر أيار / مايو ١٩٨٣ ، في اليوم المتفق عليه مع الأمم المتحدة مسبقا لاستئنافها . وفي الحقيقة ، فان الجانب التركي لم يرغب قط في اجراء محادثات موضوعية من أجل حل مشكلة قبرص ولم يشارك ابدا في مثل هذه المحادثات . وقد كان الموقف التركي منطريا دائما على تكتيكات تسوييفية واقتراحات لا معنى لها مما يؤدى بالمحادثات الى مأزق حقيقي في الوقت الذي يجرى فيه تمهيد الطريق للانفصال عن طريق مجموعة من التدابير غير الشرعية .

ويرى القبارصة الاتراك انفسهم ان التأخير في المحادثات الطائفية قد أوجده الجانب التركي ذاته . وفي مقال حديث في صحيفة " ميليت " بتاريخ ١٤ نيسان / ابريل ، ورد ما يلي :

" ان المفاوضات بين الطائفتين تمكن الجانب التركي من كسب الوقت .

ولهذا السبب فان البعض يعتبر انه من الصلح استمرار المفاوضات "...

وقد حذرت الصحيفة القبرصية التركية " ينييد وزين " بتاريخ ٣٠ آب / اغسطس ١٩٨٣ من انه :

" ايما كان كلام دنكتاش ، فان العالم يرى ان الجانب التركي مسؤوال عن انها المحادثات وعن عدم استئنافها لانه يضع شروطا تتغير كل يوم " .

ويبين الفينة والأخرى فانهم يتحدون ان يعقد اجتماع رفيع المستوى . ولعلك تذكرون ان هذا ايضا حدث في شهر تشرين الاول /اكتوبر الماضي . وبالطبع صاحب ذلك تهديدات وتحديد لمهل زمنية محددة . وبعد اجراء مشاورات مع الأمين العام قبلنا هذا التحدي . وأصدر الأمين العام اعلانا عن ذلك . وبدأنا العمل ، على نحو يتسم بالمسؤولية والهدوء ، مع مثل الأمين العام الخاص في قبرص بالانابة من أجل اعداد جدول الأعمال لل الاجتماع الذي كان من الصريح عقده في كانون الثاني /يناير من هذا العام . وكنا نسر في المرحلة الثانية من المشاورات بشأن جدول الأعمال عندما عاد الممثل الخاص للأمين العام ، السيد هوغو غوبوي ، الى قبرص لستابعة الموضوع . وبعد عودته بيوم ، فان الجانب التركي مضى قدما ، دون ان ينتظر الاستئذان اليه ، فاصدر اعلانه غير الشرعي ، موجهة أخرى ضربة الى الأمم المتحدة وضربة اليها في الصميم .

ان ذاكرة المجتمع الدولي ليست ضعيفة الى حد نسيان ان "تبادل السفرا" والاستعدادات لاقرار "دستور" واجراء "استفتاء" و"انتخابات" وما الى ذلك ، كل هذه الامور جرت قبل الرفض الرسمي للأفكار الاخيرة التي تقدم بها الأمين العام ، والتي تضمنت عقد اجتماع جديد بين الرئيس كيريانو والسيد دنكتاش ، بفتره وجيزه . ومرة أخرى ، جرت هذه الاعمال في الوقت الذي كان فيه السيد غويي في نيقوسيا يبذل آخر جهوده من أجل انقاذ مبادرة الأمين العام .

لقد كشف الحجاب عن المسؤول عن المأذق الأخير بطريقة بليفة وبلافة دبلوماسية في التقرير الأخير للأمين العام الوارد في الوثيقة 16519/S المؤرخة في ١ أيار/مايو ١٩٨٤ . لقد قال أحد الرعاع "القبارصة الاتراك" ، وهو السيد وزغور ، في مقابلة نشرتها صحيفة "ايندوزين" القبرصية التركية بتاريخ ١٨ نيسان/ابril ١٩٨٤ ، أى قبل بضعة أيام من رفض الجانب التركي لمبادرة الأمين العام ، ان دنكتاش يحاول "نصف مبادرة دى كوبيار" ، وانه اذا رفض الجانب التركي مبادرة الأمين العام فان قبرص ستواجه تطورات سلبية عديدة . وأضاف : "انزعيم الذى كان يبذور بذور التعصب الوطنى في يوم من الأيام لا يمكن ان يتوقع منه اليوم ان يبذور بذور السعادة" .

ان التطورات التي ذكرتها آنفاً غنية عن التعليق . فلقد وضع "الخلاص" التركي ووضع "حسن النية" التركية محل الاختبار وثبت انه لا وجود لهما . ولقد اتسم تعليق صحفي نشر مؤخراً في الصحيفة التركية "حرية" الصادرة في ٣١ آذار/مارس ، بالشجاعة الكافية حين قال :

ان الحكومات المدنية المختلفة تأتي وتذهب ، ولكن تركيا متمسكة بسياسة عدم تقديم التنازلات (بشأن مشكلة قبرص) ، كما يؤكد ذلك ايضا البيان الاخير لافرين .

ان البلدان القوية عسكريا ربما لا تحتاج لحماية الأمم المتحدة ، ولكن لا يمكن للبلدان الصغيرة ، عندما تواجه جيراناً معتدين ، ان تحافظ على سلامتها الاقليمية وسيادتها الا بوضع ثقتهما في الأمم المتحدة ، ولا سيما مجلس الأمن . فالبلدان الصغيرة العاجزة عن الدفاع عن نفسها لا تملك سبيلا آخر . ان قبرص بلد صغير عاجز عن الدفاع عن نفسه وقد وضع ثقته في الأمم المتحدة وفي هذا المجلس .

ويمشاعر القلق البالغ ، وجدت حكومة بلادى انه من الضرورى العودة الى مجلس الأمن . ان تركيا تسخر من سلطة الأمم المتحدة وتواصل انتهاك سيادة جمهورية قبرص—رض وسلامتها الاقليمية . وهي اذ تفعل ذلك فانها تتحدى مصداقية الأمم المتحدة وتعزز رض للخطر فعاليتها وجدواها ونفوذها في الشؤون العالمية .

لقد اتخذ مجلس الأمن في ١٨ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، وعيـا منـه
لمسؤولياته ، القرار ٥٤١ (١٩٨٣) ، ردا على العمل الانفصالي غير الشرعي الذي جرى
في ١٥ تشرين الثاني / نوفمبر . ومنذ ذلك الحين ، واصل الجانب التركي تجاهل أحكام
القرار ٥٤١ (١٩٨٣) بطريقة استفزازية . إننا نعرب عن يقيننا بأن المجلس لن يؤكد من
جديد قراره ٥٤١ (١٩٨٣) فحسب بل انه سوف يبحث الوسائل الكفيلة بتحقيق الالتزام
بقراره هذا .

كما يتحتم على مجلس الأمن أن يدين على وجه التحديد أي أعمال جديدة تتنافى مع قراره ٥٤١ (١٩٨٣) وكذلك التهديدات المتعلقة باستعمار فاماوغوستا والتهديدات الموجهة ضد قوة الأمم المتحدة لصيانة السلام في قبرص.

ان حکومہ بلادی تری ان سلوک ترکیا تجاه جمہوریہ قبرص فی الأشهر الأخيرة قد اؤدی إلی حالة من شأنها ان تعرّض الحفاظ على السلم والأمن الدوليين للخطر . ولذلك ، فان حکومہ بلادی تناشد مجلس الأمن ان يضطلع على وجه الاستعجال بمسؤولياته بموجب ميثاق الأمم المتحدة وذلك لأن يبدأ في النظر في اعتماد التدابیر الفعالة التي تقتضیها الحالة .

ان مهمة المساعي الحميدة المسندة الى الأمين العام ينبغي احياؤها من جديد من أجل التشجيع على ايجاد حل شامل لمشكلة قبرص . ان ميثاق الأمم المتحدة ، وأحكام قراراتها ذات الصلة ، مناراتان يمكن بهما اناارة طريقه وطريقنا .

ان المطلوب من المجلس هو انقاذ قبرص . ولكننا اذا نطلب الى المجلس انقاذ قبرص انا نطلب اليه احقاق الحق لبلدان اخرى كثيرة . لأنه اذا لم يقم مجلس الامم بحماية قبرص ، واذا لم يعكس هذه الاتجاهات ، و اذا نجحت سياسة التقسيم ، فما هو مصير المجتمعات المتعددة الطوائف والأديان في شرق ارجاء العالم ؟ وكم من البلدان سوف تنجو في شكلها الحالي اذا طبقت المعايير التي تفرضها تركيا على قبرص ؟ انا اذا نطلب الى المجلس انصافنا فانا نطلب ايضا الانصاف للعالم ولمبادئ الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أشكر وزير خارجية قبرص على الكلمات الرقيقة التي وجهها إلى .

طلب مثل تركيا أخذ الكلمة ، وأدعوه الى القاء كلمته .

السيد كيرجا (تركيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في هذه اللحظة التي توجد فيها أسباب جادة تحمل على الاعتقاد بوجود الأمل ، استمعت بانزعاج شديد إلى الكلمة غير الموفقة التي القاها مثل الادارة القبرصية اليونانية . لقد دخل مرة أخرى ميدانا من السهل جدا ان يهزم فيه . ان الحجج التي ساقها نعرفها منذ وقت طويل وقد فندناها موارا وتكرارا .

لدينا مثل يقول "ان الاكاذيب لا تدوم أكثر من الشمعة ؛ من المساء حتى الصباح " - حسب قول فيغارو .

انتي لا أجد هذه الكلمة جديرة بالرد . واني عازم على آلا أخذ وحده في جهوده السلمية الرامية الى وأد كل فرصة لاستئناف المفاوضات والتماس الحل النهائي - وأكرر : في هذه اللحظة التي تتتوفر فيها فرص هامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : نظرا لتأخر الوقت اتعزم رفع الجلسة . وستعقد الجلسة التالية لمجلس الأمن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله غدا الجمعة ، ١١ أيار/مايو ، الساعة ١٠/٣٠ .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠